



# إله من ورق

مروان مصطفى

# إله من ورق

التصنيف: قصة قصيرة

المؤلف: مروان مصطفى

تصميم الغلاف: عمرو علاء

الإخراج الفني:

موقع أسرار الروايات للنشر الإلكتروني

أسرار الروايات  
للنشر الإلكتروني



## ملخص

تحدث القصة عن فرضية قيام البشر بعمل محاكاة لعالمهم داخل الكمبيوتر بدقة عالية، لدرجة محو تقريبًا أي فرق بين العالمين، وأن البشري الذي في التجربة لا يعرف أنه في تجربة أبدًا، لدرجة أنه قد يفكر في وضع بشر في تجربة أخرى. فهل جعلنا ذلك نشك ولو للحظة أننا مجرد تجربة في معمل ما؟!!



نحن قَادِمون

تلقيت هذه الرسالة على هاتفي لم أفكر كثيراً و كأني كنت أعلم بأنها سوف تأتي أو فلنقل كنت أضعها بين الاحتمالات علمت حينها أن سري قد انكشف ولا حائل بيني و بينهم .....

كنت أمام خيارين :

- أن أكمل ما بدأت أو ألوذ بالفرار

حسناً أنا شخص جبان و لكني قررت أن أبقى لا فرصه لي للنجاة، البشرية يجب أن تعلم كل شئ هي لديها الحق في أن تعلم مهما كانت الحقيقة سوف تؤدي الي اضطراب و هرج و مرج أو قد تقتلهم ولكني أثق انهم سوف يُقتلون و هم راضون تماماً و قد أشبعت حيرتهم و حللت كل الألغاز

لا وقت لدى

امسك جوزيف التليسكوب و وجهه إلى تلك البقعة من السماء حركه يميناً و يساراً بدرجات طفيفة الى أن عثر عليه، عثر على ثقبه الأسود أو يمكنني أن أقول عثر على حجته

استمر في التقاط عشرات الصور بلا توقف امسك بملف ورقي اصفر ووضع فيه الصور وإحداثيات ومذكرة صفراء وضعها بجوار

الكومبيوتر وضغط على الكيبورد عدة ضغطات ليبدأ التدمير الذاتي لكل المعلومات التي تحملها تلك الأجهزة في بطونها ضغط على تأكيد وتناول مفاتيحه وملفه وهروا الى الخارج

صعد سيارته الجيب السوداء و لاذ بالفرار وما إن عبر الشارع حتى ألقى قنبلة صوتية في غرفته و اقتحم جنود الباب مثل قذيفة تضرب في سترة واقية من الرصاص فتشوا المكان و لم يجدوه

وقفت أمام جهاز الكمبيوتر نظرت إليه بعينها وملاحها الملائكية و قالت :

- لا يمكن أن يكون بعيداً عن هنا هيا بنا لا يجب أن يلوذ بالفرار تحركت السيارات بسرعة و تفرقت في كل الشوارع المحتملة بدأ الصوت يخاطبهم من داخل عقولهم :

- بشري طويل القامة ملامحه عربية اسمر البشرة شعر اسود يرتدي بدلة سوداء و بنظون اسود يركب سيارة سوداء في ال ٤٥ من عمره اسمه د. جوزيف الكود البشري بانتظار التأكيد، المهمة إلقاء القبض عليه أو قتله فور رؤيته

نشط البحث في كل شارع و كل حي، بعد حوالي ربع ساعة سمعوا صوت آخر داخل عقولهم :

- لقد مات

صوت آخر :

- هل انت متأكد؟

الصوت الأول :

- لقد غرقت سيارته في البحيرة جاري إثبات الوفاة

بعد دقائق :

- إنها خدعة لا يزال على قيد الحياة

قالت :

- الهدف لا يزال على قيد الحياة رفع مستوى الخطر الهدف يسير على

قدميه أكرر الهدف يسير على قدميه مطلوب التصفية باقصى سرعة

\*\*\*\*\*

فتح جوزيف هاتفه ضغط عدة أرقام بسرعة يبدو إنه يعرفها جيداً

جوزيف :

- لدي معلومات سوف تغير مصير العالم انا مُطارِد الآن اريد

استخلاص أمن في أسرع وقت و جهاز لاب توب

المتصل :

- سأصل إلي أقرب نقطة آمنة في أسرع وقت حاول انت تصمد في إحدي الأزقة في خط سير المترو اختبئ جوزيف في مكان مظلم يبدو و كأنه مكان مناسب للتخلص من شخص ما أو فعل شيء لا تريد لأحد أن يعرفه

أخرج جوزيف من جيب بدلته الكلاسيكية منديل من القماش بدأ يمسح به سيل العرق و لعاب التوتر من علي جبهته التي تآكلت من الصلع

سمع خطوات قادمة تبحث عنه، أمسك بحجر كبير و لزق ظهره بالحائط وقع الخطوات ظل يقترب ممسك بسلاحه في يده يظهر ظلة جليا للناظرين يضغط باصبعية على اعلى رأسه ويقول :

- لا يوجد أحد هنا وألتف مغادراً

ارتاح جوزيف و تنفس الصعداء و أخرج زفيراً طويلاً كان يحبسه و قبل أن يأخذ جرعة من هذا هواء النتن أمسكت يد في رقبته و قال :

- أنة هنا

ضربات من جوزيف بالحجر يحاول أن يفك بها قبضته لكي يتنفس حتي أصاب عينه وضع الآخر يده على عينه

امسك جوزيف المسدس الذي بيده و ألقى الحجر و امسكه بكلتا يديه  
و هو يحوله الي وجهه بكل قوته حتي استطاع أن يثني يده  
وقبل أن تخور قوته ضغط على الزناد فخرجت رصاصة اخترقت عقلة  
و أنقذت جوزيف  
سقط جوزيف على الأرض بجواره يلهث و يتنفس بسرعة و هو غير  
مصدق لقد قتل أحدهم توأ و لكنه تذكر أن هناك من سوف يأتي  
لأجله فهرب مسرعاً تاركاً جثة هامة مثقوبة في رأسها و لا يخرج منها  
قطرة دم

\*\*\*\*\*

ظلام دامس و هدوء يشقه صوت أنفاسه العالي، دقات قلبه التي  
تشبه مكينة خردة، العرق الذي ملأ وجهه، قدميه تصدر أصوات  
قوية كلما سقطت على الأرض من كثرة التعب تقف و تكمل لذلك فهي  
تهوى علي الارض مصدرة صوت عالي، بدلته التي أصبحت و كأنها  
قطعة عفنة من القماش وصلته رسالة امسك هاتفة :

- أنتظرک هنا و(موقع على الخريطة)

\*\*\*\*



وبعد ١٠ دقائق من الجري المتواصل

وصل الي مكان مظلّم به الكثير من الأعمدة و لا توجد حوائط يبدو أنه مخصص لركن السيارات وجدهم ينتظرونه و القلق لا يخفي عن وجهم

ماذا هناك؟ هل هناك أحد خلفك؟

قالها الضابط المسؤول عندما اقترب منه جوزيف يهرول  
جوزيف :

- هل فعلت ما طلبته منك؟

الضابط :

- تم تفعيل بروتوكول الإخلاء، كل شئ جاهز. نقود نظيفة لا يمكن

تعقبها، جوازات سفر، أسلحة، كل شئ ولكن ماذا يحدث؟

قاطع الحديث أحدهم وكأنه يتحدث داخل عقل جوزيف :

- لن تستطيع أن تهرب منا سوف نجدك سوف نجدك سوف نجدك

الصوت كان قويا و يأتيه من كل الزوايا

وضع جوزيف يده علي رأسه و هو يتألم و يعصرها و كأنه يريد أن

يُخرج هذا الصوت من رأسه

ينظرون إليه بتعجب

جوزيف :

- لا وقت للحديث هيا بنا سوف احكي لكم في الطريق  
صعدوا السيارات امسك جوزيف بجهاز اللاب توب، فتح الملف الورقي  
الذي في يده و أخذ يصور كل الأوراق بهاتفه، انتهى من الصور التي  
التقطها قبل هروبه امسك بمذكرته الصفراء و فتحها و بدأ يصور  
كلام غريب مكتوب بخط يديه

إستطاع بسهولة أن يقرأ الاستغراب الذي على وجوههم  
قال :

- يجب على الجميع أن يعلم الحقيقة هذا الكون هذه البشرية و هذه  
الحضارة انه نمط متكرر متداخل أحداث مختلفة نفس السياق هل  
تعرف تلك الدمية اليابانية التي على هيئة عروسة كلما فتحها وجدت  
دمية أصغر؟ هكذا الأمور ليس كما تعتقد  
انتهى من تصوير الملفات و قام بفتح رابط لا يمكن تتبعه على الإنترنت  
و عليه قام ببدء رفع الملفات  
اكمل حديثه :

- الخلاصة نحن...

اخترقت رصاصة رأس الضابط الذي كان ينظر باندهاش و استغراب  
ممزوج بعدم تصديق و عدم فهم لاي كلمة

أطلقت عدة رصاصات كل واحدة منهم أصابت رأس جندي في مقعده  
في السيارة قبل أن ترمش عينه بدقة و كأنها صُنعت له

فتحت الباب بيدها و قالت :

- ألم أقل لك اننا سوف نجدك

امسكت بالملف الأصفر الذي في يده و بضربة واحدة حطمت  
الحاسوب الذي في يده الأخرى

قال لها أحدهم بجوارها :

- هل نقتله؟

قالت :

- مازلنا نحتاج له

نظرت إلي أحدهم خلفها و افسحت له المجال فدخل إليه و هو  
ممسك بقبضته شئ غريب علي شكل مخروط و كأنه قمة جبل صغيره  
لونه ارجواني مشع

تقدم إلي جوزيف الذي لا ينطق بكلمة ولا يستطيع أن يستوعب شئ  
و قبل أن يحاول أن يصرخ غمس هذا المخروط في بطن جوزيف  
بإتسامة ساخرة و أدار المقبض علي كلمات محفوره عليه بلغة غريبة  
حتى وقف عند واحدة

آخر ما نظر إليه جوزيف كان ذاك الرجل الذي قتله في الزقاق عند محطة المترو نظر الي جوزيف بنظرة من السخرية و الغضب ممزوجة بالاستحغار و أدار ظهره ليظهر علامة كوكب الأرض مكتوب حولها جملة بلغة غريبة وأخرى بالإنجليزية كُتب "قوات حفظ العالم النسخة ٥٠٠"

اغمض جوزيف عينيه

و بعد فترة غير معلومة فتح عينيه علي ماريا زوجته توقظه لكي يتناول إفطاره و يذهب الي العمل ابتسم و نهض من فراشه و تناول إفطاره و ذهب إلى العمل

وهذا يؤكد لنا ما كان جوزيف يحاول أن يثبته

\*\*\*\*\*

في جنوب الولاية

بيتر بيتر دفعت سالي باب غرفة بيتر المليئة بالملصقات على الحوائط ملابس و كتب مُلقاه هنا و هناك وكأنها مكب نفايات مُلقى علي سريريه متمدد باستسلام و كأنه مغفى عليه سالي :

- بيتر بيتر استيقظ



بعد عدة محاولات استطاعت ايقاظه بدأ يتحرك و كأنه طير صغير  
يفقس من بيضة

بيتر :

- صباح الخير يا أمي

سالي :

- لماذا كل هذا النوم و انظر إلى كل هذه الفوضى اه انا لا احتمل  
الوقوف هن

بيتر :-

- انتظري

وضع يده علي راسه أغلق عينيه وقال :

- ٢٢ ٥٥ ٩٨٩ انتوانتيت مورغان كرري ذلك

بدأت سالي تكرر الجملة وتحاول أن تتذكرها هرول الي حاسوبه  
الشخصي

بيتر :

- حسناً أخبريني الجملة التي أخبرتك اياها

سالي :

- بيتر هل عاودت تتعاطى المخدرات

بيتر :

- امي ... ارجوك

سالي :

- ٢٢ ٥٥ ٩٨٩ انتوانتيت مورغان

بيتر :

- ياللهول انت أم رائعة

سالي :

- حسنا شكرا ولكن أخبرني ماذا يحدث بحق السماء

بيتر :

- مجرد حلم و أرقام هل هي حقيقية أم مجرد اطفاث احلام أمامنا

الوقت لكي يتم فك التشفير ونكتشف

سالي :

- يجب أن تزور الطبيب

بيتر :

- سأعتبر ذلك إطرائاً

ساعات تمر على بيتر و هو لا يشعر بمرور الوقت يحاول صنع ثغرات

في الملف مثل وحش هائل في كابوس يحاول أن يهدم تلك الحائط

الحائلة بينه و بينك

وقد نجح الوقت مر علي بيتر بسرعة و لكنه عندما نجح توقف الوقت  
توقف كل شئ

بدأ يقرأ في الصور المأخوذة من الكتاب الأصفر و يطابقها بتلك التي  
من التليسكوب استنتج أن هذا الرجل مجنون لا أكثر حتى المجانين لن  
يصدقوا قصته و لكنه في نفس الوقت يتراجع أمام حيوان الشك  
المفترس هو يعلم أن هناك أمل تذكر كيف حدث ذلك كيف تلقي هذه  
المعلومات كانت مجرد حلم ولكن من يصدق هذا كان أمام بيتر حلان  
أكثرهما جنوناً أقرب للمنطق

حتى قرر أن يحاول تلك المعلومات لا يجب أن تتوقف لا يجب أن  
تختبئ يجب أن يخبر والدته  
بعد الظهيرة على الغداء

سالي :

- بيتر لقد أكدت شكوكي يجب فعلا أن تزور الطبيب النفسي انا  
خائفة لا أدري ماذا أفعل

بيتر :

- اهدئي سالي

سالي :

- لا تطلب مني أن أهدأ الذنب ذنبي انا من تركتك أمام هذه الألعاب حتى دمرت عقلك حتى أصبحت ترى كل شئ مجرد لعبة اللعنة انا لا أستطيع أن اتحمل رحلت و هي غاضبة اما بيتر فكان يحاول أن يجد أحدا يقتنع بكلامه وخائف من ردة فعل والدته فجأه..

تم اختراق حاسوبه و اطفئت الشاشة وسط صمت و زهول من بيتر و هو يقف أمامها يتأمل إنعكاس وجهه في الشاشة عاودت الشاشة و فتحت من جديد

بيتر يفكر و يفكر ماذا يفعل بضغط بسرعة على زر طباعة بدأ ازيز الطابعة القديمة و هي تعمل مثل سرعه الإنترنت في الشرق الأوسط

أغلقت الشاشة من جديد خفق قلب بيتر و لكن الطابعة لم تتوقف شعر بيتر بقليل من الارتياح فتحت الشاشة من جديد دقيقة ثم أغلقت و فتحت من جديد و بدأت تطفئ و تفتح و كأنها لمبة في فرح شعبي



بدأ النظام الخاص بالكمبيوتر يتهاوي تتوقفت الطابعة عن العمل في منتصف ورقة سحبها من الطابعة عنوه نصفها فارغ لم تتم طباعه كل الأوراق لا مشكله القليل أفضل من لاشئ هكذا فكر بيتر كما فكر أنهم أصبحوا الآن يعرفوا مكانه امسك بالأوراق و دخل لكي يحذر والدته ولكنه وجدها تشكو بصوت عال أفعال بيتر لأحدهم و تكاد تنهار أغلق الباب امسك بالمفاتيح وغادر

هز جسد سالي صوت محرك سيارتها

ألقت الهاتف و جرت نحو الباب

فوجدته يغادر نادته بقوة و لكنه ذهب بسرعة

في السيارة بيتر لا يعلم إذا كان ما يفعله خطأ ام صواب و لكن أياً كان فلا مجال للعودة

انطلق صوب مكان عمل د. جوزيف بأقصى سرعة لا يدري ماذا يفعل ماذا يخبره و لكنه واثق ان سيجد حل ما.....

بعد ساعة من السفر استوقفه فرد الأمن على الباب اخبره انه ممنوع الدخول لغير العاملين

بيتر :

- دكتور جوزيف هل هو موجود



د. جوزيف :

- بيتر هذا ويلى

ويلى هذا بيتر يقول انه لديه معلومات سوف تغير مصير العالم

بيتر :

- حسنا الفضل يعود لكم و لك يا دكتور جوزيف سوف احكي لكم

اليوم أحداث أغرب من الخيال

ويلى :

- حسنا تفضل كلنا أذان صاعية

بعد مرور نصف ساعة

ويلى :

- حسناً يا صديقي أظن أن افلام مارفل قد أثرت فيك بطريقة شديدة

انا أتفهم هذا يحدث لكل من هم في عمرك

بيتر :

- انا لا أهذي و انا لا أشاهد الأفلام انا اقول كل الحقيقة

ويلى :

- حسنا هل انا مجرد لعبة في حاسوب أحدهم؟ هذا مطمئن

بيتر :

- سوف اشرح لكم بهدوء حسنا جاروني في الأسئلة هل يمكن محاكاة هذا الكون في حاسوب

د. جوزيف :

- حسنا هذا مستحيل لأننا نحتاج لحاسوب بحجم الكون  
بيتر :

- حسنا هل نستطيع محاكاة عقل إنسان بشري

د. جوزيف :

- حسنا هذا نظريا ممكن ومع بعض التكنولوجيا قد نستطيع فعل ذلك

بيتر :

- لأي درجة نستطيع أن نفعل ذلك

ويلي :

- لدرجة لا يستطيع أن يميز بينة وبين العقل الحقيقي لدرجة انه قد يفكر في عمل محاكاة لعقول بشرية متقنة لا تستطيع أن تميز بينها وبينه وهو لا يعلم اصلا انه محاكاة مثلهم



بيتر :

- حسنا هذا ما حدث

د. جوزيف :

- ماذا تقصد بأن هذا ما حدث؟

ويلي :

- هههههه يا صديقي هذا لا يوجد إلا في الروايات والقصص الخيالية

بيتر :

- حسنا ماذا وجدت يا د. جوزيف وفقا لمذكراتك المكتوبة بخط يدك

د. جوزيف :

- حسنا علي حسب أقوالي التي لا أذكر عنها شئ فإني وأثناء عملي

وبالخطأ قد اكتشفت ثقب في عنان السماء ولكنها ليس مثل أي ثقب

انه اشبة بخطأ برمجي لا ترا فيه ظلمات مثل أي ثقب ولكن المتمعن في

النظر سوف يجد كوكب أرض آخر واضح وجلي والثقب عباره عن

ستاره إلكترونية مثقوبة

بيتر :

- انا لا أفهم شئ من هؤلاء الناس وكيف هذا حدث ذلك؟

د. جوزيف :

- حسنا اذكر اني قدمت رساله فيها ما حدث جمله وتفصيل علي امل  
أنا كبشر نستطيع وضع تفسير هذا الأمر الذي لا يستطيع أن يغفلة

احد

ويلي :

- وماذا حدث؟

د. جوزيف :

- تم تحويل الأوراق الي جهات أخرى بسرعة يبدو انها لها مكانه كبيرة  
ويلي :

- هل هم هؤلاء الناس الذين مسحوا ذاكرتك؟

د. جوزيف :

- لا أعلم فأنا لم اقابلهم ولا أحد يعرفهم ولكني أظن انهم معنيون  
بحماية هذه التجارب من الفشل ومن أن نكتشف  
ويلي :

- ماذا عن مسح أجزاء من ذاكرتنا؟

د. جوزيف:

- حسنا لا أعلم كيف يفعلوا ذلك ولكني أظن انهم يتحكمون بالزمن بطريقة ما في هذه التجربة وكلما يحدث خطأ يتخلصوا منه ويعيدوا الأحداث الي وقت ما ثم يتم تحويل هذه الأحداث الي مجرد احلام عابره بيتر:

- ماذا سنفعل؟

د. جوزيف:

- هذا سؤال بسيط ولكنها صعب جدا يا صديقي ويلي:

- هل يعني أننا مجرد افتراضيات و محاكاة لما في الخارج و لكن بفرق أننا نعيش على خط زمني أسرع مع مدخلات مطابقة للواقع و تسريع الأحداث لكي يستطيعوا التنبوء بالأحداث القادمة و الاختراعات لكي يتقدموا بسرعه و هؤلاء اللذين محو ذكريات د.جوزيف هم مجرد إلكترونيات تم تصميمها لحفظ نظام هذه التجربة نحن مجرد تجربة؟ ما كل هذا الجنون انت لا تملك حتى دليل واحد على ما تقول سوي مجرد إحدائيات في ظلمات السماء لا يوجد بها شئ

د. جوزيف:

- حسنا لو تم التقاط صور من التليسكوب في اي وقت سوف نعرف

بدأ ويلى يفحص في التليسكوب خمس دقائق و عاد ناظراً إلى بيتر

ويلى :

- آسف يا صديقي كنت اتمني لو انك على حق ولكن كل ما تقول عليه

تم محوه لأنه غير موجود اصلا

نظر بيتر الي الأرض

بيتر :

- حسناً شكرا جزيلاً على وقتكم و انا اسف

وصل بيتر الي الباب الزجاجي

د. جوزيف :

- قلت لي كيف حصلت على تلك المعلومات في الأساس؟

اقترب منه بيتر :

- من حلم حلمت انك قابلتني و كنت انا و سارة في ملهي ليلى و اخذت

تصرخ لي بكلمات غير مفهومة و كأنها كانت مفاتيح الدخول لمعلومات

لا يتم تعقبها على الإنترنت



د. جوزيف :

- حسنا اريد منك أن تستجمع قواك العقلية و تخبرني ما هي كلمة

المرور

بيتر :

- حسنا سأحاول

اغمض بيتر عينيه

بيتر :

- ٢ ٥ ٨٩ مورغان لا ٢٢ ٥٥ انتظر ٢٢ ٥٥ ٩٨٩ انتوانيت مورغان

د. جوزيف :

- اللعنة هذا هو فعلا انها السر الذي لا يستطيع أحد معرفته و

يستطيع الولوج الي كل المعلومات

مايكل :

- ربما هو احد القراصنة في هذا الموقع و هذه مجرد حيلة؟

د. جوزيف :

- حسنا ماذا أخبرتني عن قصة الأحلام هذه؟

بيتر :

- ما يتم حذفه من الواقع الخاص بنا يتم تحويله بسهولة إلى احلام

لذلك أحياناً قد تتلقى معلومات حقيقية تنساها بمجرد مرور بضع

دقائق من الاستيقاظ انت قد تشعر أنك ذهبت إلى مكان أو قابلت شخص ما هناك فإحتمال كبير انك قابلته بالفعل يحدث هذا كلما يحدث خطأ في هذا الكوكب أو تعديل للسيناريو و هذا يحدث مرة كل مئات بل آلاف التجارب و السيناريوهات ويلي :

- ولماذا لم نكتشف ذلك من فترة؟

بيتر :

- نحن مصممون بمحاكاة للبشر مع بعض التعديلات التي من ضمنها قدرات محدودة لكي نؤدي ما هو مطلوب منا بكل دقة

يتم إلهائنا عن طريق اكتشاف الكواكب المجاورة

و لكن البشر موجودين خارج هذه المجموعة الشمسية خارج المجرة خارج هذا الكون هناك كون آخر عندما تكتشفه لن تجد فضائيين سوف تجد نسخة منك بتعديل طفيف و كل هذه المحاكات مجرد تجارب لعقول بشرية اصطناعية تم تصميمها علي أساس انها ليست اصطناعية و بقدرات معينة لكي يستحيل أن تكتشف ذلك و لكن للمصادفة قانون آخر

هذا يعني أنهم لا يعيشون في عام ٣٠٣٠ بل في وقت آخر بزمن طبيعي

غالبا في عام قبل ٣٠٣٠

ولكن بفارق بسيط غالباً لأن هذه المحاكات لا تتحمل سرعة أقوى من ذلك بدون خلل وجليتشات أظن انهم قاموا بهذه التجربة ٢٠٢٠

ويلي :

- ما هذا الجنون؟؟!!

بيتر :

- لقد اخبرتكم الدليل

ويلي :

- و ما رأيك في قصة انك مجرد قرصان محتال؟

ويلي :

- ألم تخبرنا انك رأيت ذلك في حلم وأننا قد نكون عشنا حيوات أخرى

رأيناها في الأحلام أو شعرنا بها عندما زرناها هذا يثبت .....

قاطعه د. جوزيف :

- أنني لو ذهبت لمكان المترو الذي تمت فيه الأحداث سوف اتذكر شئ

جديد

بيتر :

- هذا احتمال كبير

د. جوزيف :

- إذا كان ما يقوله بيتر حقيقي و إننا مجرد تجربة علي حواسيب فإن هذه التجربة بها خلل و هو أن الأحداث لا يتم حذفها بل يتم إصلاح الخطأ الذي في السماء لا أعلم إذا كانت هناك كلمة صحيحة مما اقول، و لكن هناك نقطة ضعف ويجب أن نستغلها

ويلي :

- لا أصدق هذا الجنون هل تصدق هذا الجنون؟

د. جوزيف :

- دعنا نكتشف

صعدوا إلى السيارة متجهين حيث يخبرهم بيتر حتي وصلوا إلى محطة المترو و اتجهوا الي الاتجاه الذي حدده بيتر حتي غرقوا في الظلام وصلوا إلى المكان المراد أخيراً نظروا جميعاً إلى د. جوزيف

د. جوزيف :

- حسنا انا لا أتذكر شئ

ويلي :

- أخبرتك انه مجرد محتمل

وضع د. جوزيف يده علي الحائط من الغضب و الحسرة و لكنه  
اغمض عينيه فجأة، فرأى فلاش باك زوجته توقظة للذهاب للعمل  
ال ٣ ثواني قبل أن ينهض يتذكر الحلم يحاول أن يتذكر  
فرانك :

- جوزيف هل أنت بخير  
أشار له د. جوزيف بالتوقف و اخذ يعصر في دماغه مرت ١٠ دقائق  
ويلي :

- حسنا يكفي هذا سا.....

انهالت على د. جوزيف الذكريات  
د. جوزيف :

- أيها الساده يؤسفني أن أخبركم

أن بيتر على حق لقد تذكرت كل شئ الشخص الذي قتلته كان اسمه  
سوزاريز كانت مكتوبة علي شارة عند قلبه و على الناحية اليسار قوات  
حفظ السلام

بيتر :

- اخيراً

ويلي :

- ما هذا بحق السماء؟



قاطعهم صوت إتصال هاتف بيتر

بيتر :

- إنها امي

وضع بيتر الهاتف على اذنه، بيتر :

- امي انه ليس الوقت المناسب الان سا .....

سالي :

- بيتر اهرب

أحدهم سحب منها الهاتف :

- حسناً يا بيتر

وضع بيتر الهاتف على مكبر الصوت

- احضر إلي المنزل و لن نوذي والدتك نحن نعلم عنك كل شئ

بيتر :

- سيكون عليكم أن تقتلوني اولاً.... و أغلق المكالمة

\*\*\*\*\*

قال غاضباً :

- عندما نعثر علي هذا الولد لن أتردد في قتله

تركت الهاتف من علي أذنها ووجهت لهم الكلام :

- ماذا سنفعل الآن؟

قاطعه أحدهم :

- حسناً لقد حددت مكانهم

ابتسمت ثم قالت :

- حسناً يا سادة لدينا عمل يجب أن نهيئه و أنت أبقى هنا و أنهى

عملك أريد أن يتم هذه المرة بدون اخطاء

\*\*\*\*\*

بيتر :

- يجب أن نتحرك الآن

ويلي :

- سوف يجدوننا، ما العمل؟

د. جوزيف :

- سوف يمحوون كل ذلك من ذاكرتنا

ويلي :

- هل سوف نستسلم هل هذه هي النهاية؟

د. جوزيف :

- حسناً هناك حل

نظروا إليه بعيون متلهفة كأنهم غرقى و قد وجدوا بصيص من الأمل

\*\*\*\*\*

إنطلقت الرصاصات لتهوي في أجسامهم كحبات المطر على رصيف  
جاف

سقطوا جميعاً بلا حركة و كأنهم في سبات عميق  
و حدث كما هو متوقع.....

يوم مشرق

فتح د. جوزيف عينيه علي ماريا زوجته توقظه لكي يتناول إفطاره و  
يذهب إلي العمل إبتسم و نهض من فراشه و تناول إفطاره و ذهب إلى

العمل

و علي الجانب الآخر

بيتر بيتر دفعت سالي باب غرفة بيتر المليئة بالملصقات على الحوائط،

ملا بس، و كتب ملقاه هنا و هناك و كأنها مكب نفايات

ملقى علي سريره متمدد باستسلام و كأنه مغفى عليه

سالي :

- بيتر بيتر استيقظ

بعد عدة محاولات إستطاعت ايقاظه، بدأ يتحرك و كأنه طير صغير

يفقس من بيضة

بيتر:

- صباح الخير يا أمي

سالي:

- لماذا كل هذا النوم وانظر إلى كل هذه الفوضى اه انا لا احتمل

الوقوف هن

بيتر:

- انتظري

سالي:

- ماذا؟

بيتر:

- لا عليك كان هذا مجرد حلم

سالي:

- سوف اقوم بتحضير الفطار عليك أن تنظف غرفتك لقد أصبح

الهواء ساماً

بيتر:

- هذا جيد للحشرات

ذهبت سالي تعد الإفطار و أكمل بيتر نومه من جديد

بعد تناول الإفطار ذهب بيتر الي غرفته المتسخة و بدل من أن ينظف  
غرفته أغلق الباب و شغل موسيقى مرتفعة وبدأ يرقص على إيقاع  
المنزل الذي يهتز تحت قدميه من الصخب

بدأت سالي في دق الباب و التفوه بكلمات عالية الصوت و علي الأرجح  
انها سب من نوع ما

رن هاتف سالي و كان المتصل جينيفر خالة بيتر  
بدأت بالسؤال عن أحوالها و كيف الحال و الأولاد و العمل و بدأت  
دردشتهم و المواضيع تتفتح و الأخبار و الأسرار تتكشف  
تذكر بيتر أن عليه الذهاب الي غاري صديقه لإحضار تذكرة لحفلة  
الليلة قبل أن تنتهي

فتح باب غرفة والدته فوجدها تشكوا من بيتر بكثرة لدرجة أنها تبكي  
أغلق الباب و امسك و اخذ مفاتيح السيارة في يده و ذهب الي غاري  
هز جسد سالي صوت محرك سيارتها  
ألقت الهاتف و جرت نحو الباب

فوجدته يغادر نادته بقوة و لكنه ذهب بسرعة  
أحست سالي بشعور غريب و كأنها رأت ذلك في مكان ما كان ذلك في  
الحلم الذي حلمت به الليلة تحاول تذكره لقد حلمت بأحداث مشابهة  
لذلك



جلست على المنضدة ووضعت رأسها بين يديها تحاول تذكر باقي الحلم كلما يمر ١٠ أو ١٥ دقيقة تستطيع أن تتذكر شيء ما  
مرت ساعة حتى استطاعت أن تتذكر شيء ما على حاسوب بيتر  
دخلت غرفة بيتر كادت تختنق جلست على الكرسي وقامت بتشغيل  
الجهاز وقفت أمام محرك البحث صامتة حوالي نصف ساعة الي أن  
حاولت تذكر شيء ما مرت الدقائق رؤية ضعيفة لشيء ما كتب في الحلم  
حتى استطاعت تذكره انهم البريد وكلمة السر الخاصين بذلك  
الحساب

فتحتة فوجدت ملفات وفديو ضغطت عليه  
فلاش باك

بيتر :

- يجب أن نتحرك الآن  
ويلي :

- سوف نجدوننا ما العمل  
د. جوزيف :

- سوف يمحوون كل ذلك من ذاكرتنا  
ويلي :

- ماذا سنفعل هل سوف نستسلم هل هذه هي النهاية

د جوزيف :

- حسنا هناك حل

نظروا إلية بعيون متلهفة كأنها غريق قد وقد بصيص من الأمل

ويلي :

- ماذا تنتظر لا وقت لدينا

د. جوزيف :

- يجب ألا نهرب

ويلي :

- ما هذا الجنون انا

د. جوزيف :

- سوف يجدوننا مهما فعلنا

ويلي :

- ما العمل إذا؟

بيتر :

- وبسرعة أرجوك

د. جوزيف :

- هل تذكر كيف حصلت على المعلومات من الحلم أليس كذلك؟

بيتر :

- نعم

د. جوزيف :

- هناك خطأ ما بعد ما اتكشفتة في السماء ذلك الثقب الذي كان علي هيئة ثقب برمجي و كأنه في برنامج ما أوجد ذلك العطل الذي سمح لبيتر أن يحصل على المعلومات الأساس انها كانت سوف تمحي مثل كل

شئ

ويلي :

- حسنا ماذا نفعل؟

د. جوزيف :

- نستغل هذه الفرصة و نصور فيديو و نرفعه في نفس المكان

ويلي :

- و من يدريك انها سوف تصل لواحد منا و سوف تصل اي منا؟

د. جوزيف :

- لو حساباتي صحيحة سوف تصل الي مدام سالي

بيتر :

- والدتي؟

د. جوزيف :

- إنها أملنا الوحيد

ويلي :

- حسنا هيا نبدأ التسجيل سوف اقوم بالتصوير

اصطفوا امام كاميرا الهاتف الصغيرة

و بدأ التسجيل

د. جوزيف :

- هاي مدام سالي

بيتر :

- هاي ماما

د. جوزيف :

- حسنا لا وقت لدينا أنا د. جوزيف و هذا ويلي

عثر علينا بيتر و قد حلم حلماً غريباً سوف نبدأ معك من البداية....

هذا كل شئ لديك دليل حقيقي أمامك الآن إن كنتي تسمعين لهذا

الفديو الآن فأعلمي اننا قد متنا في سيناريو وتم حذف ذكرياتنا

وتعديل الخط الزمني سوف نخبرك عدة أسرار عنا سوف نقتنع

عندما تخبرينا اياها أعلم أن هذا جنون ولكن ارجوك لا تخذلينا

هناك ملف آخر ستجدينه يثبت صحة كلامي بالدليل القاطع

بدأت تقرأ في الملفات وحين انتهت ذرفت دمعة من عينيها قاطعها دخول

ابنها بيتر

بيتر:

- امي ماذا تفعلين عندك!?!?

سالي:

- هناك فيديو أريدك أن تراه

بعد مرور حوالي نصف ساعة

بيتر:

- ماذا سنفعل الآن؟

سالي:

- لا أعرف

بيتر:

- لقد وثقوا فينا

سالي:

- اريد ان اعيش

بيتر:

- انظري حولك كل هذا عالم افتراضي كل شئ حولك هو مجرد كذبة

انهارت سالي في البكاء فأسكتها بيتر، سحب أسطوانة من حاسوبه



بيتر :

- سأذهب لهم بالدليل هل سوف تأتين معي؟  
وقفت سياره بيتر أمام مكان عمل د. جوزيف  
فرد الأمن :

- اخبره انه ممنوع الدخول لغير العاملين  
بيتر :

- دكتور جوزيف هل هو موجود؟  
فرد الأمن :

- ماذا تريد منه؟  
بيتر :

- إنه إنه خالي أخبره أن بيتر ابن اختك و سالي اختك موجودين  
بالخارج الأمر طارئ أمور عائلية  
تلقى د. جوزيف هذه الكلمات وبدأ علي وجهه الاستغراب فهو لا يملك  
اخت اسمها سالي ولا يعرف من هو بيتر خرج و هو مملوء بالفضول  
ليعرف من هذا

وجده شاب مراهق في سيارة حمراء يرتدي نظارة نظر و سيدة في  
العقد الرابع من عمرها جميلة جدا

نزل بيتر من السياره و احتضن د. جوزيف  
بيتر :

- خاااالي

قبل أن يبعده د. جوزيف عنه استوقفه قائلاً  
بيتر :

- لدي معلومات غريبو سوف تغير مصير العالم أجمع و الفضل يعود  
لك

نظر د. جوزيف لفرد الأمن الذي يقف أمامهم  
د. جوزيف :

- بيتر لم ألتقي بك منذ كنت في الإعدادية تفضلوا مرحبا بك يا سالي  
لم ارك منذ مدة

سالي:

- شكراً انا أيضاً اشتقت لك  
ادخلهم د. جوزيف لقاعة كبيرة

جوزيف :

- هذا

بيتر :

- نعم ويلى

د. جوزيف :

- هل تعرفه

سالي :

- يجب أن نشاهد هذه الاسطوانة

بعد مرور ساعة

د. جوزيف :

- انا اشعر اني في حلم البارحة

ويلي :

- أشعر أن هذه مزحة من نوع ما

بيتر :

- ماذا سنفعل؟

د. جوزيف :

- حسنا حسب الروائتين لقد سيطروا على ٧ اشخاص ولكن ماذا عن

٧٠ أو ٧٠٠، ٧٠٠٠، ٧٠٠٠٠؟

سالي :

- كيف سنقنع كل هذا العدد؟

د. جوزيف :

- سوف نحاربهم بسلاحهم بالتكنولوجيا

ويلى :

- لازلت لا أصدق

د. جوزيف :

- حسنا دعنا نحاول

بدأ تسجيل فيديو طلب في بدايته د. جوزيف حفظ الفيديو لانه سوف يُحذف و مشاركته بأقصى حد قبل ذلك الوقت و استهل يُعرف عن نفسه و يدخل في صلب الموضوع و بدأ يحكي الحكاية من البداية و يسوق الأدلة حتى انتهى من كل الشرح ثم انهي الفيديو

جلسوا ملتفين أمام شاشة الهاتف مرت نصف ساعة شاهد أحدهم الفيديو مرت ١٠ دقائق شاهد آخر الفيديو وقام بعمل مشاركة عدة دقائق و شاهد ٥ أشخاص الفيديو و ٦ مشاركات وال ٥ أصبحت ٢٠ و ٢٠٠.٢٠٠٠٠ و جرت الأمور كما خططوا لها

في حوالي ٥ ساعات تم قطع الإنترنت على مستوى كبير في العالم وخرج الناس في مظاهرة عالمية على مستوى العالم أجمع

بدأ الشغب يأخذ مجراه العالم حرفياً يحترق فوق بركة من الدماء إذا كنا في عالم افتراضي فلنعمل ما يحلوا لنا إذاً و لنجبرهم علي أن يستمعوا لنا

هذا ما سوف يحدث إذا علمت أنك مجرد محاكاة في حاسوب مصممة  
انها لا تعرف انها محاكاة في حاسوب  
خرجوا جميعهم يشاهدوا الحراك الذى يهتف بصوت واحد في كل  
العالم و لأول مرة في تاريخ البشرية  
ظهرت الأسلحة النووية و الهيدروجينية و توترت الأحداث و الاتفاقات  
يموت الملايين كل ثانية  
سالي :

- يا إلهي انظروا حولكم يحذفون العال.....

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



لمزيد من أعمال المؤلف برجى التواصل علي :

[facebook](#)

لمزيد من الروايات برجى زيارة موقعنا :

[facebook](#)

[site](#)